[293] إدراكك ما فات من منطقك (1) وحفظ ما في الوعاء بشد الوكاء (2) 63 - كنز الكراجكى: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): من علم أن كلامه من عمله قل كلامه [إلا] فيما يعنيه من كثر كلامه كثر خطاؤه، ومن كثر خطاؤه قل حياؤه ومن قيل حياؤه قل ورعه، ومن قل ورعه مات قلبه، ومن مات قلبه دخل النار إذا فاتك الادب فالزم الصمت العافية عشرة أجزاء تسعة منها في [اعتزال الناس وواحدة في] الصمت إلا عن ذكر الله عزوجل كم من نظرة جلبت حسرة، وكم من كلمة سلبت نعمة من علم لسانه أمره قومه، المرء يعثر برجله فيبرى، ويعثر بلسانه فيقطع رأسه، احفظ لسانك فان الكلمة أسيرة في وثاق الرجل، فان أطلقها صار أسيرا في وثاقها، عاقبة الكذب شرعا قبة خير القول الصدق، وفي الصدق السلامة، والسلامة مع الاستقامة لاحافظ أحفظ من الصمت، إياكم والنمائم فانها تورث الضغاين، هانت عليه نفسه من أمر عليه لسانه، الصمت نور إن الله عزوجل [جعل] صورة المرأة في وجهها وصورة الرجل في منطقه 64 - كتاب الامامة والتبصرة: عن سهل بن أحمد، عن محمد بن محمد بن الاشعث عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): رحم الله عبدا قال خيرا فغنم، أوسكت عن سوء فسلم ومنه: بهذا الاسناد قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الرجل الصالح يجئ بخبر صالح، والرجل السوء يجئ بخبر سوء

---

(1) يعنى ان السكوت يمكن تداركه وأما الكلام الذى فرط منك ان كان باطلا لا يتيسر تداركه غالبا (2) نهج البلاغة ج 2 ص 51